

50 الكلام عن صفة الكلام لله سبحانه

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد اه النسخة المعتمدة في المطبوع هي النسخة المنيرية. واميل الى ان النسخة المعتمدة في المخطوط - 00:00:00

المخطوطة الظاهرية. آنحن وقفنا آآ في اعتقادي الصابوني الى ما سنتلوه اليوم قوله ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون قلت بان الشهادة تتضمن المعنى العلم لأننا عاوز بقى يبيقوا معانا عشان انا هسأل - 00:00:20

يعني بعد اخر كل درس هسأل. واثناء الكلام هسأل. يبقى الشهادة تتضمن معنى العلم واليقين لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا الله الا الله دخل الجنة. حديث عثمان ايضا من مات وهو يعلم - 00:00:47

الله دخل الجنة. وايضا في حديث مسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غيره شك فيهما فيحجب عن الجنة. الشهادة ويعتقدون الاعتقاد هو الشيء - 00:01:08

الجازم الذي لا ينفك. لصلابته وقوته من الفعل اعتقاد ومنه اعتقاد النوى اذا صلب وغلظ. اعتقاد النوى اذا صلب واعتقد العسل اذا اشتد وغلظ. آآ اصحاب الحديث بيعتقدوا ويوقنوا دمعت قلوبهم على امر ثابت لا يتزدد هو ايها؟ ان القرآن كلام الله - 00:01:28

وكتابه ووحيه. الوحي هو الالقاء السريع الخفيف. وتتنزيله لانه نزل من السماء سماء قال الله نزل به الروح الامين. وتتنزيله غير مخلوق. القرآن غير مخلوق. ليه اخوان القرآن غير مخلوق لانه كلام الله. وكلام الله صفة لله. وصفة الله غير مخلوقة - 00:02:05

لان الكلام عن الصفات فرع عن الكلام في الذات. فمن قال تكون الصفة مخلوقة فقد ذهب الى ماذا الى القول بخلق الذات. ده كفر. يعني اللي بيقول ان صفات مخلوقة بيقى كافر - 00:02:34

ومن قال بخلقها واعتقدده فهو كافر عنده. يعني اللي يقول بان القرآن ده مخلوق ويعتقد ذلك هو كافر يعتقد ذلك يعني ايها يا اخوان؟ يعني علم الحق فلم يذهب اليه. فايقين بالباطل يعتقد ذلك - 00:02:51

هو كافر ايضا ويقول والقرآن يا ريت الجملة التالية دي يحطها بين شرطتين. الذي هو كلام الله ووحيه. حطوها بين شرطتين. يبقى القرآن شرطة الذي هو كلام الله ووحيه. شرط دي جملة - 00:03:11

والقرآن هو الذي ينزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا. وفي هناك لفظ مخطوطة نزل به جبريل. يبقى نزل او ينزل كالاهم صواب. قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا - 00:03:32

ونذيرنا. كما قال عز من قائل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين. اللسان اي اللغة اللسان دي الاليات سورة الشعراء اللسان اللغة. ومن افضل من استعمل آآ مصطلح اللسان - 00:03:52

او لسانيات يقصد بها اللغات ابن خلدون في كتابه المقدمة. فذكر العلوم اللسانية او علوم اللسان فالمعنى باللسان هنا اللغة. قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:04:22

ليبيين له والله هي التعليل ليبيين له اللام للتعاليم. وبلسان قومه اي باللغة التي يفهمها وقومه ولذلك لم يجعل ربنا كتابه قرآنا اعجميا. وانما جعله قرآنا عربيا. ومن اعظم ما يمكن - 00:04:42

ان يتصور ان العجمي الذي لا يعرف القراءة بالعربية يقرأ في المصحف. ده من ادهش ما يمكن لقد رأيت بعيني الاعاجم يمسكون بالمصحف فيقرؤون منه. وسمعت قراءتهم للمصحف. واذا اي كتاب غير القرآن لا يعرفون قراءته. سبحان الله هذا امر خص الله تعالى

به الایه؟ القرآن - 00:05:05

ولذلك لا يجوز قراءة القرآن إلا باللسان العربي. ولا يجوز القراءة في الصلاة إلا لفظ القرآن يعني يمكن أن احنا نقرأ ترجمة القرآن بغير اللغة العربية لغة اردية فارسية انجليزية فرنسية دي ترجمة معاني القرآن - 00:05:35

لكن القرآن كنص لا يمكن ان يترجم القرآن كنص لا يترجم ولكن تترجم بايه؟ معانيه. افهموا وذلك القرآن كلفظ لا يترجم الى اللغة وانما تترجم ايها؟ معانيه. وبالتالي هل يجوز - 00:05:55

الانسان ان يصلى فيقرأ القرآن بلسان غير عربي. ما ينفعش. ما ينفعش. طب هل يجوز للانسان ان يقرأ القرآن بهو ايضا لا يجوز. ما ينفعش واحد يقول انا انزلناه في ليلة الجدر وما ادرك ما ليلة الجدر. لأن بينطق القاف جيم - 00:06:15 اللهجات لا تطبق على القرآن. وانما ينطق القرآن بايه؟ بلسان عربي مبين. كما قال الله عز وجل نزل به الروح الامين. وشف الامين. وصف للروح. والروح اللي هو جبريل. اي نزل به جبريل - 00:06:35

وهو امين. اي لم يزد في نص ما سمع ولم ينقص منه. دي الامانة. نزل به الروح الامين. على قلبك يا رسولنا تكون من المنذرين نزل بروحه الامين بايه؟ بلسان عربي مبين. وهو الذي بلغكم - 00:06:55

الرسول امته. كما امر به كذلك في قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. يبلغه الرسول كما امر وبه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك سورة المائدة. فكان الذي - 00:07:15

بلغهم بامر الله تعالى او فكان الاثنين صح فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل. يبقى اللي بلغهم كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:07:41

اتمنعني ان ابلغ كلام ربي آآ هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذى والدارمى والامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا من رجل يحملني الى قومه فان قريش ابت ان ابلغ - 00:08:05

كلام ربي فان قريش ابت ان ابلغ كلام ربي. حديث صحيح. يبقى ان ابلغ كلام يا مربى ان ابلغ كلام ربي وهذا فيه اشارة الى ان الدعوة الى الله ينبغي ان تكون بماذا؟ بالقرآن بالوحى - 00:08:35

قال الله لاذركم به ومن بلغ. وقال الله فذكر بالقرآن من يخاف وعيid وقال الله وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى ايها؟ يسمع كلام الله. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:57

سلام. ايها يهودي او نصراني سمع بي فلم يؤمن الا اكبه الله. اذا دعوة الناس لابد ان تكون بالوحى لابد ان تكون بالوحى ودي مسألة مهمة جدا لا ان تكون بالشقشقة وبالالفاظ الكثيرة التي هي كامواج البحر ولكن لابد ان تكون بالوحى - 00:09:17

وهو الذي اي القرآن تحفظه الصدور. وهذا اشارة الى نوعي ووضبت ماذا؟ ضبط الصدر. الضبط ضبطان. ضبط صدر وضبط كتاب. فمن جملة المضبوط صدرا القرآن وهنا خصيصة خص الله تعالى بها امة الاسلام دون غيرها. وهي - 00:09:42

ضبطت الوحى في صدورها. ودرب الله تعالى العرب على ضبط ما يسمعون دون تحريف دي مسألة في غاية الدهشة. ان العرب قبل الاسلام كانوا يعتادون ذلك. دربوا على سماع القصائد الطوال - 00:10:12

دون ان يخطئوا فيها امر عجيب. يعني ممكن مثلا العربي يسمع قصيدة مثلا متين بيت. تقولها كلها مرة واحدة. بعد ما تخلصها ايها يخبرك بها كأنها قد نقشت في قلبي. العرب كان علمهم علما سمعيا - 00:10:32

فكان يصل الى عقولهم وقلوبهم مباشرة. فلما سمعوا القرآن حفظوه لأنهم تدربيوا على ماذا؟ على الحفظ والسماع. افهم هذه المسألة دي مسألة خص الله تعالى بها امة العرب دون غيرها من سائر - 00:10:54

امم. العرب تدربيوا على ذلك. يسمع ويحفظ. يسمع ويحفظ. يسمع ويحفظ. يسمعوا المأثورات والاشعار والخطب مواعظ الحكم والامتثال - بيحفزوها بسرعة اللي يحفز تلتميت بيت وينتفنها ولا يغيرها. لو سمع مسلا خمس ست ايات مش هحفزهم؟ يحفزهم بسهولة جدا - 00:11:11

يعصموا بسهولة. عبد الرحمن بن مهدي يعني طبعا دي كانت مسألة في الامة الى عهد قريب. عن عبد الرحمن بن مهدي قال عبد الرحمن قال الامام احمد انه قد راجع عليه الابواب. فمن جملة ما راجعه عليه الف الف حديث. مليون حديث. الامام احمد كان يحفظ مليون -

حاجة في قمة الدهشة في قمة الدهشة. ولذلك من اعظم الضبط ضبط الايه؟ ضبط الصبر. في البخاري من حديث ابي هريرة انه قال لم يكن احد اكتر مني حديثا من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:11:57 انه كان يكتب ولا اكتب. اذا الصحابة كانوا يحفظون ضبط صدر ولكن منهم من كان ايه؟ منهم من كان يكتب كعبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:12:21

وهو الذي اي القرآن تحفظه الصدور. ضبط صدر وتتلوه اللسانة. اللسانة بتتلوه وهذا دليل بعض الناس يقول لك انا بقرأ يعني اسمعوا المسألة ديت باقرأ يعني بيص كده. واحد يقول لك انا ختمت القرآن في رمضان عشرين مرة - 00:12:37 اخر مرة ليه يعني؟ هو انت يعني عثمان ابن عفان قرأ القرآن في ركعة واحدة وهذه خصيصة لعثمان. لكن انت تقرأ القرآن عشرين مرة في في العشر أيام بتوع الاعتكاف عشرين مرة. يعني تختم القرآن - 00:13:01 في اليوم مرتين كيف ذلك الامر؟ دي مسألة صعبة جدا. يقول لك انا باقرأ يعني. بيص كده طب وبالفعل لا الاصل ان يتلى القرآن بالاليه؟ باللسان. دي مسألة مهمة جدا. اذا الذي تحفظه الصدور موجود في الصلاة - 00:13:17

صدر وتتلوه اللسان. ويكتب في المصاحف. اشارة الى كتابة القرآن كيما تصرف حيثما كانت الكتابة نكتتها بقى بالخط الكوفي باي بقراءة قارئ ولا الظلام وحفظ حافظ. يعني الناس يتفاوتون في القراءة وهو قرآن. ويتفاوتون في كيفية كتابتهم - 00:13:35 هو قرآن وحيث تلي بصوت اجش رفيع بالليل بالنهار وفي اي في موضع قرر يا ربتو على السرير على البساط على البرج على السجادة في البيت في الصحراء في المسجد في اي مكان في اي ما فيش مشكلة. اذا القرآن - 00:14:06 لا يختلف باختلاف القارئ ولا المكان ولا الزمان ولا نوع الخط. يعني لا نوع الخط هيأثر ولا كيفية اللفظ به ستؤثر ولای شيء لا يؤثر ذلك فيه. وكتب في مصاحف اهل الاسلام - 00:14:29

وكتب في مصاحف اهل الاسلام الواح صبيانهم وغيرها. وسواء كتب في الالواح التي كتبه الصبيان طبعا الصبي لما بيكتب القرآن في اللوح بتاعه هيكتبه زي زي الشكل بتاع المصحف؟ لا. حتى خط الصبيان - 00:14:51 القرآن ده يعتبر ايه؟ كلام الله جل جلاله غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم اذا القرآن قرآن. ايا كان خطه وايا كان لفظه وايا كان قارئه قد تلاه بليل او نهار - 00:15:11

في اي مكان عار او منخفض او مرتفع مائي او بري هذا كله لا يؤثر فكله كلام الله. فمن زعم انه مخلوق اي القرآن فهو كافر بالله العظيم. انت دلوقي عرفنا ليه؟ قال السلف ان من قال بخلق القرآن - 00:15:36 سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر - 00:15:56

محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول الامام ابن خزيمة بيسموه امام الائمة. توفي سنة تلتيمية وحداشر هجريا وكان اماما ثقة متوفينا في العلوم ولعظيم تفنته في العلوم كان يلقب بماذا؟ بامام الائمة. امام الائمة - 00:16:28

له كتاب خطير مفيد وهو وهو توحيد الاسماء والصفات هذا كتاب اه سفر خطير وجليل. وكان شيخ الاسلام رضي الله تعالى عنه ينقل عنه كثيرا. وما زال تالوب ينقلون عنه. وحسبنا ان من جملة تلامذته من؟ البخاري ومسلم رضي الله تعالى عن الجميع - 00:16:54 آا محمد ابن اسحاق ابن خزيمة بيقول القرآن كلام الله غير مخلوق القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض - 00:17:22

ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين. يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. هذا الاثر عن ابن خزيمة اثر صحيح. فكل رواته حفاظ ائمته ثقات. وهذا الاثر ذكره في ترجمة ابن خزيمة الامام الجهدن الذهبي في سير اعلام نبلاء - 00:17:52 مجلد اربعين شر صفة تلتيمية اربعة وسبعين. وطبعة الرسالة. آا هنكفي بذلك ان شاء الله. لأن هناك بعض الاسئلة المهمة نجيبها حتى لا نطيل. باذن الله تبارك وتعالى المجلس القادم سيكون من بدايته اه عقيدة الصابون. يعني مجلس - 00:18:22

القادم كله هيكون عقيدة الصابوني ان شاء الله - 00:18:42